رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى)23(

محمد بن صالح العثيمين

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكب صيام الا ان يجعله على نفسه هذا خلاف الحديث السابق ليس على المعتكف الصيام - 00:00:01

يعني لو نظر الانسان ان يعتكف في مسجد من المساجد فليس له فليس عليه صيام الا ان يجعله على نفسه يقول لله علي ان اعتكف صائما في هذا المسجد عشرة ايام - 00:00:32

هنا جعله على نفسه. كيف ذلك يا ابن هارون ها لكن كيف جعله واجبا عليه نقدر ايش طيب وكيف نعرف انه مع المراد جمعهن يوش وجهو لان صائما حال من فاعل اتاك. قال لي اي اعتكف في حال الصيام - 00:00:52

طيب ومثل لو قال ان اصوم معتكفا ويجعل الاعتكاف شرطا في الصوم فاذا جعله على نفسه فقد الزم نفسه بطاعة ومن نوى ان يطيع الله فليطيعه رواه الدراقطي والحاكم والراجح وقفه ايضا - 00:01:24

فيكون هذا من قول ابن عباس ولكنه قول موفق للصواب وان المعتكف لا يلزمه الصوم الا ان يجعله على نفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما الى اخره فيه ايضا من فوائده انه ليس على المعتكف صوم - 00:01:47

وان الاعتكاف يصلح بدون الصوم الا اذا جعله على نفسه وبماذا يجعله على نفسه؟ بالنذر. وسبق لنا الصيغة صيغة الاعتكاف المقرون بالصوم. قال وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا من اصحاب ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:12

اوروا ليلة القدر قولوا اي في المنام ليلة القدر هذا في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحرى - 00:02:38

في السبع الاواخر متفق عليه هذا الحديث فيه اسياق احاديث في ليلة القدر ليلة القدر وصفها الله تعالى باوصاف عظيمة وعظمها وفخمها وسميت ليلة القدر اما لشرفها والقدر هو الشرف - 00:02:59

كما يقول القائل مالك قدر عندي يعني ما لك قيمة واما من التقدير لانه يقدر فيها ما يكون في السنة واما منهما جميعا لانه لا منافاة بينهما واللفظ ايش؟ يحتمله صالح لهذا وهذا. هذه الليلة وصفها الله عز وجل بانها مباركة - 00:03:23

فقال قيل انا انزلناهم في ليلة مباركة ووصفها بانه يفرق فيها كل امر حكيم يعني كل امر من امور الله لا من اوامره من امور الله يفرق يفصل ويبين ووصفها بانها عظيمة في قوله انا انزلناه في ليلة القدر - 00:03:49

وما ادراك ما ليلة القدر ما هنا التفخيم استفهام بماء التفكير ليلة القدر خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر مع قلتها ثم بين ما يحدث فيها فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي رب الملائكة من كل امر اي بكل امر - 00:04:16

لكن ليس كل الامور بل من تنزل الملائكة والروح وهو جبريل في هذه الليلة من كل امر اي بكل امر من اوامر الله لكنه ليس كل الاوامر لانها من للتبعيظ - 00:04:44

سلام هي سلام هي مبتدأ وخبر الخبر مقدم يعني يا سلام فيها السلامة من كل شر ولها علامات مذكورة في بالسنة حتى مطلع الفجر حتى نطلع الفجر وفي قوله حتى نطلع الفجر اشارة الى ان الليلة الشرعية ينتهي - 00:05:07

بطلوع الفجر هذه الليلة عظيمة ولها علامات منها شدة الظوء والنور وهذا لا نطلع عليه في وقتنا الحاضر ما دامت هذه الانوار ساطعة

ولا نحس به لكن فيما قبل لما كان لما كانت البلاد ليس فيها انوار - 00:05:34
تميز ليلة القدر عن غيرها ميزة بينة واضحة كأنما هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ومنها راحة المؤمن واطمئن قلبي وانشراح صدره وتوفيقه للدعاء والذكر وهذه من الله عز وجل ما هي باختيار الانسان - 00:05:58
ومنها حضور القلب في القيام لان القيام له خاصية في ليلة القدر كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:06:24
في علامة اخرى لكنها بعد بعد انتهاء الليل وهي طلوع الشمس فانها تقلع صافية ليس لها شعاع وهذا يستفيد منه المرء بان يزداد فرحا اذا كان قد وفق في تلك الليلة - 00:06:43
للقيام والعمل الصالح ثمان ليلة القدر في رمضان بلا شك والدليل على هذا مركب من دليلين الاول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والثاني شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن - 00:07:06
فهنا نعلم ان ليلة القدر ولا بد في رمضان وهذا لا اشكال فيه ثم انها اه كانت في الاول منها والاوسط وفي الاخير استقرت في العشر الاواخر من ليلة الرواح من ليلة الاثنين وعشرين الى اخر ليلة - 00:07:37
كل ليلة من هذه الليالي يمكن ان تكون فيها ليلة القدر وهل هي معينة الصواب انها ليست معينة لكن ارجى صح بعض الليالي ارجى من بعض واما انها معينة بليلة واحدة فلا - 00:07:57
ولا يمكن ان تجتمع الادلة الا الا بهذا القول انها غير معينة اذا عندك طيب انها غير معينة تتنقل والله سبحانه وتعالى له حكمة في تنقلها حتى لا يعتاد الناس ان يقوموا تلك الليلة المعينة ولا يقوم غيره - 00:08:19
فلله حكمة وسيأتي ان شاء الله تعالى آآ شرح الحديث وما بعده قاله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قروا ليلة القدر في المنام - 00:08:46
يعني رأى رؤيا والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واعلم ان المرائي ثلاثة اقسام رؤيا حق ورؤيا باطلة ورؤية عادية الرؤيا الحق هي التي يلقيها الملك وجمعه ملائكة - 00:09:00
على النائم في منامه لا يرى ما يكون حقا اما بالصراحة واما بالاشارة بالصراحة بعض الناس اذا رأى رؤيا جاءت واضحة كما رأها كما كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اول ما بدأ به الوحي الرؤيا الصالحة الصالحة او الصادقة فكان لا يرى رؤيا - 00:09:29
الا جاءت مثل فلق الصلح ويوجد بعض الناس الان اذا رأى الرؤيا وقعت كما رأى ما هو اشارة كما رأى بالظبط يعني ان رأى ان ان احدا مات يموت رأى ان احدا يتزوج يتزوج - 00:09:59
ويقول انا لا انام الا بشدة عظيمة هذا رجل سبتان لا انام الا بشدة عظيمة كيف؟ هل اخشى ان ارى في في منام في منام ما اكره ارى ان ولدي مات او اهلي ماتوا او ما اشبه ذلك - 00:10:19
يفعل مع كونه يقرأ ويورد هذا قسم وتكون احيانا اشارة وتلميحا بدون صراحة وهذه تحتاج الى مران وفراسة مثال ذلك ما رآه الملك هي قصة يوسف رأى سبق سبق سمان - 00:10:36
يأكلون يأكلوهن سبع بقر سمينة تأكلها سبع بقر اعجاب ادي واحد ورأى سبعة سنبلات خضر واخر ففزع من هذه الرؤيا جمع العابرين كلهم وقال يا ايها الملأ وصفهم بالملأ تفخيما لهم - 00:11:04
وتبجيلا لهم ولعلهم يأولونها على ما يسر افتوني في رؤياه قالوا له هذي اطعت احلامي وهذا الجواب يحتمل انهم علموا ما فيها لكن خافوا ويحتمل انهم ما فهموا ما فيها - 00:11:29
قالوا الذي نجا من السجينين انا انبئهم انا انبئكم بتأويله ارسلون الى من؟ الى يوسف فجاء الى يوسف واخبره بالرؤيا فسبحان الله طبقها ماذا قال يوسف قال تزرعون سبع سنين دأبا - 00:11:57
زرع ممتاز طيب فما حصدتم فذروه في سنبله لله در الانبياء نصح تام ما قال الناس ما حصدتم افطروا به او افعلوا به كذا او كذا او ترفهوا به قال لا - 00:12:25

دروهم في سنبله لان الحب اذا بقي في السنبل يا وليد. نعم نعم ينحفظ ما يتغير الا قليلا مما تأكلون. ما قال الا من الا ما تأكلون. قليل مما تأكلون - 00:12:47

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون كل اللي ادخرتهم يروح ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس ويزرعون ويبذلون - 00:13:07

ثم يعصرون العنب كيف استنبط هذا يوسف تنبط ان السبع العجاف ياكل السبع السمات وان والبقر خاصة لانها هي التي يحرص عليها السبع السنبلات الخضر وسبع سنبلات يابسات. اذا الخضر - 00:13:26

فيه امطار تنزل وارض تزرع قل يابسات جفاف قحط وجن لكن كيف فهم انه بعد ذلك يأتي عام فيه اجراءات الناس ايه فهم من العدد سبع وسبع يعني وما بعد ذلك - 00:13:58

تزول هذه الشدة هذا التعبير هل هو مطابق تماما للرؤيا ولا في الرؤية اشارة له؟ الثاني في رؤية شهر ومثل ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأى قبل غزوة احد - 00:14:17

رأى بقرا تنحر ورأى في سيفه ثلما فتأولها عليه الصلاة والسلام ان يستشهد رجال من اصحابه وشبه يعني قرن البقر بذلك لان اصحابه كلهم خير لهم ودرء حليب وحرث وغير ذلك كل ما وجهت - 00:14:36

ورأى في سيفه ثمة انه يقتل رجل من ال بيته يستشهد رجل من ال بيته وهو حمزة وانما كانت السنة في السيف لان الانسان يدافع بعشيرته العشيرة وقاية للانسان ولهذا قال لوط لما جاء الى الى قومه - 00:15:09

ما ليس فيهم احد منهم من قبيلته قال لو ان لي بكم قوة ايش؟ او اوي لكن شديد يعني ما عنده احد ما عنده عشيرة تتبع عنه وشعيب قال له قومه - 00:15:31

لولا رهتك لرجمنك اذا الانسان يعتز بقبيلته لا شك فاول هذا هذه السنة في السيف انه يستشهد رجل من ال بيته وهو فعلا وقع. هذه اشارة ولا صريح؟ اشارة اذا التعبير بالاشارة في الواقع يحتاج الى فراش وميران - 00:15:48

وليس طريقه العلم الشرعي قد يكون الانسان من اعلم الناس من في الشريعة لكن لا يعرف الرؤيا وقد يكون الانسان عامي عاميا من من سائر العوام ويفسر لك تفسيرا تام - 00:16:09

ولكن ننصح ان من رأى رؤيا يكرهها ان لا يخبر بها احدا وليستعذ بالله من شرها ومن شر من شر الشيطان ومن شر ما رأى ولا يخبر احد ولا تضره - 00:16:25

كما حدث بذلك الصحابة كانوا يرون الرؤيا حتى يمرضوا من شدة ما رأوا فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا الدواء استعملوا الدوا فعل فلم يروا شرا قط - 00:16:43

وهذا الحمد لله يعني دواء سهل بعض الناس يلح علما يا رجال استعذ بالله من شرها وشأن الشيطان قال له علمن وش اللي بعد ما هو لازم ينصح اذا لا تحرص - 00:17:01

نعم اذا رأيت من هذه الرؤية انها تشير مثلا الى شيء من الاعمال التي وقع فيها الرأي فهنا لا لا لا تفسر الرؤية له لكن قل لعلك تتصدق لعلك تستغفر لعلك تفعل كذا لعلك تفتش في نفسك هل عليك دين وما - 00:17:16

هذا قسم القسم الثاني من الشيطان وهي المراعي التي تزعج المؤمن هذي من الشيطان لان الشيطان دائما يحب من بني ادم ان يحزن ويغتم وتضيق بهم الامور قال الله عز وجل انما النجوى من الشيطان. ليش - 00:17:34

ليحزن الذين امنوا يود ان يلقي الحزن على الانسان والهم والغم حتى لا ينشرح له صدره ولا يطمئن له بال ولكن عليك بالدواء الناجح وهو اللجوء الى رب العالمين عز وجل - 00:18:04

واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم القسم الثالث ما يحصل من احوال الانسان وماجدياته يعني ما يجري عليه دائما الانسان يرى الرؤيا مما يجري عليه - 00:18:23

وعندنا معاشر نجد عندنا قاعدة قاعدة صلبة قوية يقولون حلوم اهل نجد حديث قلوبهم ايش معناه اي ما يحدث قلوبهم يحلمون به

وهذا ربما وجدتموها انتم كثيرا الانسان اذا جاء من السفر - 00:18:45
اجري حلم وش صارنا؟ وش صار على ما جرى عليه هذا لا لا قيمة له لان اكثر ما فيها انه ترداد وان نفسا طبعت به ولما فارقت الجسد صارت تفكر في هذا الشيء - 00:19:16
هذا لا لا قيمة له لكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما عرض عليه هؤلاء الصحابة الكرام انهم اولوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:19:32
وعلى اله وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. تواطأت يعني اتفقت وليس المعنى انها تمالأت من قبل لا. كل واحد لا يدري عن الثاني لكن المواضع هنا ايش؟ الموافقة - 00:19:45
مأخوذة من وطأ القدم على القدم في ايش؟ في في السبع الاواخر السبع الاواخر متى تمتد هل من اثنين وعشرين او من ثلاثة وعشرين او من اربعة وعشرين هذا حسب - 00:20:06
يعني الشهر اذا كانت العشرين ابتسم ثمان سبع ايش خمس اربع ثلاث اثنين واحد من كم تبدأ لها من اثنين وعشرين الى سنة تسعة وعشرين من اثنين وعشرين اولى اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين خمسة وعشرين ستة وعشرين سبعة وعشرين ثمانية وعشرين تسعة وعشرين - 00:20:27
تبتدأ منين ثلاثة وعشرين ها اذا كان ناقصا من ثلاثة وعشرين ايه كذا هذا نعم اذا ما في واحد وعشرين واثنين وعشرين اما ثلاثة وعشرين او اربعة وعشرين طيب تبدأ من هنا في تلك السنة رأوها في في السبع الاواخر - 00:21:01
وليس المعنى انها تكون في السبع الاواخر في كل سنة لان قوله صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر يعني في ذلك العام ولو كان في جميع الاعوام المستقبلة - 00:21:24
لم يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم العشر كلها لان عشكافه انما كان طلبا وتحريا لليلة القدر فيكون معنا في السبع الاواخر اي في تلك السنة وربما يراها جماعة من المؤمنين - 00:21:41
في الخمس الاواخر طيب طيب حديث ابن عمر اه من فوائده ان الرؤيا الصادقة يعمل بها ضلع من اين يؤخذ ارى رؤياكم قد تواطأت فمن كان متحريها فليتحرها تمام طيب - 00:22:00
وهل يعمل بالرؤيا او لا يؤمل يعني مثلا لو رأى شخصا في المنام اوصاه بشيء هل يعمل بها او لا الجواب الاصل عدم العمل بها لاحتمال ان تكون من وحي الشيطان - 00:22:43
لكن اذا دلت قرينه على صدقها عمل بها مثال ذلك ما وقع لثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه ثابت ابن القيس ابن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشاعره. ثابت ابن قيس رضي الله عنه كان جهوري الصوت - 00:23:07
رفيع الصوت حتى عند المخاطبة العادية رفيع الصوت فلما نزلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:23:32
خاف رضي الله عنه ان يكون حبط عمله وهو لم يشعر فبقي في بيته يبكي ففقده النبي صلى الله عليه وسلم وكان من هديه انه يتفقد اصحابه عليه الصلاة والسلام - 00:23:50
فسأل عنه فقالوا يا رسول الله انه منذ نزلت هذه الاية وهو في بيته يبكي فارسل اليه يسأل فقال اخشى ان يكون حبط عملي وانا لا اشعر لان الله قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:24:09
يعني ما يدور في فكركم انه عملكم حابب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فقال له قل له انه ليس من هؤلاء او كلمة نحوها انه يعيش حميدا - 00:24:34
ويقتل شهيدا ويدخل الجنة الله اكبر شف من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وخوف الله عز وجل هو الذي به الامن لولا هذا الذي حصل له ما جاءته هذه الشهادة - 00:24:54
فعاش حميدا رضي الله عنه وقتل شهيدا في اليمامة ونشهد له بالجنة رضي الله عنه اللهم اجعلنا من من قرنائه نشهد له بذلك قتل

رضي الله عنه باليمامة وكان عليه درع - 00:25:14
فمر به احد الجنود فاخذ سلب الدرع ثم صار في ناحية العسكر ووظع على الدرع برمه يعني قدرا من خزف والى جانبه فرس تستن قائمة على ثلاث قوائم ورافعة احدى - 00:25:40
قوائمها رآه رجل صاحب له في المنام واخبره بانه مر به رجل من الجند واخذ درعه وانه في ناحية الجيش وانه تحت قرمة وحوله فرس تستن فلما اصبح الرائي اخبر القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:26:10
فذهبوا ووجدوا الدرع كما قال تماما وفي هذا هذه الرؤيا اوصى ثابت في وصية الى ابي بكر رضي الله عنه الخليفة فنفذ ابو بكر وصيته قالوا وهذا اول واحد نفذت وصيته بعد موته - 00:26:39
لماذا نفذت لوجود القرينة لوجود القرينة وحدثني شخص بواقعة قريبة من هذا كانوا قد استأجروا بيتا هنا في عنيزة لمدة كذا وكذا خمسين سنة ولما توفي المستعجل المستأجر البيت ومضى السنة - 00:27:02
اتى صاحب البيت الى الورثة وقال اخرج هذا بيتي قالوا باقي انا كذا وكذا من السنين؟ قال ابدا البيت بيتي وليس بيني وبينكم عقد فاما نسي واما ان تعمد اكل المال بالباطل - 00:27:30
المهم انهم بحثوا في الاوراق وخلف الميت يقول بحثنا وبحثنا عجزنا يقول فرأيت ابي في المنام يدلي علينا من الفرجة تعرفون الفرجة الدريشة تكون في اعلى الجدار ويقول يا فلان - 00:27:51
المكتب في اول صفحة من الدفتر الفلاني لكن الورقة قد لصقت بالجلاد يقول فلما اصبحت ذهبت الى الاوراق والدفاتر ووقعت على هذا الدفتر المعين ورأيت الامر كما قال والدي سبحان الله - 00:28:14
عجائب والذي حدثني الصدوق ما هو يعني نعم ما شاء الله شهد شاهد من اهلها نعم اي نعم هكذا كما قلت انا كما رويته الحمد لله اذا شهد شاهد من اهلها - 00:28:40
بدون آآ طلب امارات ما قال ان كان وان كان طيب على كل حال الرؤيا نقول ان وجد لها شاهد قرينة عمل بها والا فلا لاننا لو عملنا برؤية مطلقة لتمثل الشيطان في تماثيل كثيرة واوحى الى النائم ايحاء كثيرا - 00:29:02
وتعب الانسان وفي هذه الايام اتصل بي رجل من نواحي المدينة وقال انه رأى امه وقد ماتت يعني في حالة ما هي طيبة ومتضايقة متضايقة كأن شيئا ضيق عليها فقيل للرجل الراعي في المنام - 00:29:23
لو تكثر الاستغفار لامك لعل الله يفرج عنها فاتصل بي اليوم وقال انه فعل ما قيل له يقول فرأيتها البارحة وقد جاءت باحسن هيئة واحسن ثياب سبحان الله شف يعني عجائب - 00:29:59
والقصص كثيرة ومن اراد ان يطلع على مثل هذا فليرجع الى كتاب الروح لابن القيم رحمه الله ذكر ان هذه اشياء عجيبة اه نعود الى الحديث نعم من فوائد هذا الحديث العمل بالرؤيا - 00:30:26
اذا كان الصالح ومن فوائد هذا الحديث ان كثرة الشهود يؤدي الى قوة المشهود به لقوله ارى رؤياكم قد تواطأت ولذلك صارت بعض الاحاديث التي تنقل بطرق كثيرة تبلغ حد التواتر تسمى متواترة وتفيد العلم اليقيني - 00:30:44
الاحاديث المتواترة تفيد العلم اليقين اما الاحاد التي دون التواتر وهو المشهور والعزيز والافراد فالصواب انها تفيد العلم اليقيني بالقرائن كما اختاره ابن حجر رحمه الله في النخبة وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن الصلاح وغيرهما - 00:31:18
انه اذا وجد قرائن تدل على صدقي خبر الاحاد افادت ايش؟ العلم اليقين كلكم الان يعلم علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل من - 00:31:44
نشهد به على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع انه احاد بل من احاد الاحاد من الغرائب اذ ثلاث طبقات من الرواتب كلها على واحد واحد ولكن الحديث تلقته الامة بالقبول - 00:32:04
وله شواهد من القرآن ومن السنة ايضا فما اكثر الايات التي بها اشتراط النية كما في قوله يبتغون فضلا من الله ورضوان وما اشبه ذلك طيب من فوائد هذا الحديث - 00:32:22

ان ليلة القدر في تلك السنة ان حصلت في السبع الاواخر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحرها ومن فوائد الحديث ان تحري ليلة القدر ليس بواجب - 00:32:37

لقوله فمن كان متحريا فليتحراها هذا هو الظاهر ويحتمل ان يقال ان دل دليل على وجوب التحري من غير هذا الحديث فان هذا الحديث لا يعارضه لان المقصود من هذا الحديث بيان الوقت الذي تتحرى فيه ليلة القدر - 00:32:59

لكن الى ساعة هذه لا اعلم انه يجب على المسلمين ان يتحروا ليلة القدر وانما ذلك على سبيل الاستصغار. ايش على سبيل الاستحباب والندب - 00:33:24